

لسان العرب

(مَلَأَ) مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلِئُهُ مَلَأً فَهُوَ مَمْلُوءٌ وَمَلَأَهُ فَاَمْتَلَأَ وَتَمَلَأَ وَإِنه لَحَسَنُ الْمَلَأَةِ أَيِ الْمَلَاءِ لَا التَّمْلِئُ وَإِنَاءٌ مَلَأْنُ وَالْأُنثَى مَلَأَى وَمَلَأَتْهُ وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ إِِنَاءٌ مَلَأٌ أَبُو حَاتِمٍ يَقَالُ حُبٌّ مَلَأْنُ وَقِرْبَةٌ مَلَأَى وَحِبَابٌ مِلَاءٌ قَالَ وَإِن شئتُ خَفَفْتُ الْهَمْزَةَ فَقُلْتُ فِي الْمَذْكَرِ مَلَانُ وَفِي الْمؤَنَّثِ مَلَاءٌ وَدَلَّوْهُ مَلَأً وَمِنه قَوْلُهُ حَبِيبٌ إِذَا دَلَّوْكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَأٌ أَرَادَ مَلَأَى وَيَقَالُ مَلَأْتُهُ مَلَأً يوزن مَلَأَعًا فَإِن خَفَفْتُ قُلْتُ مَلَأً وَأَنشد شمر في مَلَأً غير مهموز بمعنى مَلَأَ .
وكائِنٌ مَا تَرَى مِنْ مُهْوَنٍ . . . مَلَأَ عَيْنِي وَأَكْثَبَةٌ وَقُورٌ .
أَرَادَ مَلَأَ عَيْنِي فَخَفَفْتُ الْهَمْزَةَ وَقَدْ اَمْتَلَأَ الإِنَاءُ اَمْتَلَأَ وَتَمَلَأَ وَتَمَلَأَ بِمَعْنَى وَالْمِلَاءُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الإِنَاءُ إِذَا اَمْتَلَأَ يَقَالُ أَعْطَى مَلَأَهُ وَمَلَأَيْتُهُ وَثَلَاثَةٌ أَمْلَاءُهُ وَكوزٌ مَلَأْنُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَلَأَ مَاءً وَفِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ لِكَلِمَةِ الْحَمْدِ مِلَاءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هَذَا تَمَثِيلٌ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِينَ وَالْمِرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ يَقُولُ لَوْ قُدِّرَ أَنَّ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسامًا لَبَلَغَتْ مِنْ كَثْرَتِهَا أَنَّ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَيَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ الْمِرَادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنٍ كَلِمَةُ الْحَمْدِ وَيَجُوزُ أَنَّ يَرَادُ بِهِ أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا وَمِنه حَدِيثُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ أَيِ إِِنَّهَا عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لَا يَجُوزُ أَنَّ تُحْكَمَ وَتُقَالُ فَكَأَنَّ الْفَمَ مَلَأْنُ بِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الذُّطْقِ وَمِنه الْحَدِيثُ اَمْلَأُوهُوا أَفْوَهاكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ مِلَاءٌ كَسَائِهَا وَغَيْظٌ جَارَتْهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِينَةٌ فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكَسَائِهَا مَلَأَتْهُ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةُ الْمَاءِ إِِنَّهُ لَيُخَيَّلُ لِي إِِنَّهَا أَشَدُّ مِلَأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَتْ فِيهَا أَيِ أَشَدُّ اَمْتَلَاءً يَقَالُ مَلَأْتُ الإِنَاءَ اَمْلَأُوهُ مَلَأً وَالْمِلَاءُ الْاسْمُ وَالْمِلَأَةُ أَخْصٌ مِنْهُ وَالْمِلَأَةُ بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُتَعَدِّ وَالْمِلَأَةُ وَالْمِلَاءُ الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنَ اَمْتَلَاءِ الْمَعْدَةِ وَقَدْ مَلَأُوهُ فَهُوَ مَلِئٌ وَمُلِئَ فَلَانُ وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ إِمْلَأُ أَيِ أَزْكَمَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ يُحْمَلُ عَلَى مُلِئَ وَالْمِلَاءُ الْكِطْمَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ اللَّيْثِ الْمِلَأَةُ [ص 159] ثِقَلُ يَأْخُذُ فِي الرُّؤْسِ كَالزُّكَامِ مِنَ اَمْتَلَاءِ الْمَعْدَةِ وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلَأُ وَإِذَا تَمَلَأَ غَيْظًا ابْنُ السَّكَيْتِ تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلَأُ وَإِذَا تَمَلَأَ عَيْشٌ تَمَلَأَ إِذَا عَرِشَتْ مَلِئًا أَيِ طَوِيلًا وَالْمِلَأَةُ رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ الْحَبِيسِ بَعْدَ السَّيْرِ وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ غَرَقَ النَّشْأَةَ وَالسَّهْمَ

وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ النَّزْعَ فِيهَا التَّهْذِيبُ يُقَالُ أَمْلَأَ
فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ وَمَلَأَ فُلَانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ وَرَجَلَ مَلِيءٌ مَهْمُوزٌ كَثِيرُ المَالِ بَيِّنُ المَلَأِ يَا هَذَا وَالجَمْعُ
مَلَاءٌ وَأَمْلِئَاءٌ بِهَمْزَتَيْنِ وَمُلَاءٌ كِلَاهُمَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ وَحَدَهُ وَلِذَلِكَ أُتِيَّ بِهِمَا آخِرًا وَقَدْ
مَلَأُ الرَّجُلَ يَمْلَأُهُ مَلَاءٌ فَهُوَ مَلِيءٌ صَارَ مَلِيئًا أَيُّ ثِقَةً فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ
بَيِّنُ المَلَأِ وَالمَلَاءُ مَمْدُودَانِ وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ إِذَا أُتِيَ بِعَيْنٍ أُحْدِثَ عَلَى
مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ المَلِيءُ بِالْهَمْزِ الثَّقِيَّةُ الغَنِيُّ وَقَدْ أُوْلِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ
الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ لَا مَلِيئٌ وَاللّهُ بِاصْطِدَارِ مَا وَرَدَ
عَلَيْهِ وَاسْتَمْلَأَ فِي الدَّيْنِ جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مَلَاءٍ وَهَذَا الأَمْرُ أَمْلَأُ بِكَ أَيُّ
أَمْلَأُ وَالمَلَأُ الرَّؤُوسَاءُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَالمَلَأُ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورٌ الجَمَاعَةُ وَقِيلَ أَشْرَافُ القَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرؤُوسُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ
إِلَى قَوْلِهِمْ وَفِي الحَدِيثِ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ يَرِيدُ المَلَأَةَ
المُقَرَّبِينَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلَأِ فِيهِ أَيْضًا وَقَالَ المَلَأُ وَيُرْوَى
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ
يَدْرُ يَقُولُ مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ مُلَاعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُولَئِكَ المَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لاحتَقَرَتْ فَعَالَهُمْ لِاحتَقَرَتْ أَيُّ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ وَالجَمْعُ أَمْلَاءُ
أَبُو الحَسَنِ لَيْسَ المَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ وَإِنْ كَانَا اسْمَيْنِ لِجَمْعِ لَأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ وَالمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُكْسَرِ مَالِيٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّ مَالِيئًا مِنْ لَفْظِهِ حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
رَجُلًا مَالِيًّا جَلِيلَ يَمْلَأُ العَيْنَ بِجَهْرَتِهِ فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوَّحٍ وَشَابُّ مَالِيٍّ العَيْنُ
إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا قَالَ الرَّاجِزُ بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الحَاسِدِ وَيُقَالُ فُلَانٌ
أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ أَيُّ أَمَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحُسْنًا وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ العَيْنُ
إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهَجَتُهُ وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ يَمْلَأُهُ وَمَالَأَهُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ إلخ » كَذَا فِي النسخِ وَالمَحْكَمُ بِدُونِ تَعْرِضٍ لِمَعْنَى ذَلِكَ وَفِي
القَامُوسِ وَمَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ سَاعَدَهُ كَمَلَأَهُ) وَكَذَلِكَ المَلَأُ إِذَا هُمُ القَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ
وَالتَّجَمُّعُ لِلإِدَارَةِ فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ وَالمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَقَدْ
مَالَأْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُمَالَأَةً سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشَايَعْتُهُ وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ اجْتَمَعْنَا
وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ .
وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا لِيَتَّصِحَّ أُمْنًا ... عَذْرَاءَ لَا كَهْلًا وَلَا مَوْلُودًا .
[ص 160] أَيُّ تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَالِئِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ
فَتَصْبِحُ أُمْنًا كَالعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا

بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَؤُوا عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَالًا إِذَا عَاوَزَهُ وَمَالًا إِذَا
صَحَبَهُ أَشْبَاهُهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا قَتَلَتْ عُثْمَانَ وَلَا مَالًا
عَلَى قَتْلِهِ أَيْ مَا سَاءَدَتْ وَلَا عَاوَزَتْ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ
نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلَهُ غِيلَةً وَقَالَ لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ بِهِ وَفِي
رَوَايَةٍ لَقَتَلَتْهُمْ يَقُولُ لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَزُوا وَتَسَاءَدُوا وَالْمَالُ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورُ الْخُلُقِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا أَحْسَنَ مَالًا بَنِي
فُلَانٍ أَيْ أَخْلَقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ قَالَ الْجُهَنِيُّ .

تَنَادَوْا يَا لِيْهِ ثَمَّةٌ إِذْ رَأَوْنَا ... فَقُلْنَا أَوْحَسْنِي مَالًا جُهَيْنًا .
أَيْ أَوْحَسْنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ وَيُقَالُ أَرَادَ أَوْحَسْنِي مَمْلَأَةً أَيْ
مُعَاوَنَةً مِنْ قَوْلِكَ مَالًا تُفْلَانًا أَيْ عَاوَزْتَهُ وَطَاهَرْتَهُ وَالْمَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْخُلُقُ يُقَالُ أَوْحَسْنُوا أَمْ لَاءَكُمْ أَيْ أَوْحَسْنُوا أَخْلَاقَكُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَكَابَسُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
لِعَطَشِهِمْ نَالَهُمْ فِي طَرِيقِ لَمَّسًا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَسْنُوا الْمَالَ فَكَلِمَتُ سَيَرَوْى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَكْثَرُ قُرَّاءِ
الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا أَوْحَسْنُوا الْمَلَاءَ بِكسر الميم وسكون اللام من مَلَاءَ الْإِنَاءِ قَالَ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ
أَحْسِنُوا أَمْ لَاءَكُمْ أَيْ أَخْلَاقَكُمْ وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَالًا أَيْ غَلَابَةً (1) .
(1) قَوْلُهُ « مَلَأَ أَي غَلَبَ » كَذَا هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ
أزدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ أَوْحَسْنُوا أَمْ لَاءَكُمْ أَيهَا الْمَرْؤُونَ وَالْمَالُ الْعِلَاقَةُ
وَالْجَمْعُ أَمْ لَاءٌ أَيْضًا وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِنْ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَتَحَدَّثُوا
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ أَيْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ
وَجَمَاعَتِكُمْ وَالْمَالُ الطَّمَعُ وَالطَّمَعُ النَّوْءُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَتَحَدَّثُوا
مَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَ وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَهُ فَقُلْنَا أَوْحَسْنِي مَالًا جُهَيْنًا أَيْ
أَوْحَسْنِي طَمَعًا وَالْمَلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ الرَّيْطَةُ وَهِيَ الْمَلْحَفَةُ وَالْجَمْعُ مَلَاءٌ وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ فَرَأَيْتَ السَّحَابَ يَتَمَزَّرُ قُلْ كَأَنَّهُ الْمَلَاءُ حِينَ تُطَوَّى الْمَلَاءُ بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ جَمْعُ مَلَاءَةٍ وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْطَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ بِغَيْرِ مَدٍّ وَالوَاحِدُ
مَمْدُودٌ وَالْأَوَّلُ أَثَبْتُ شَبَّهُهُ تَفَرَّقَ الْغَيْمُ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ
بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوَّى وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ
مَلِيَّتَيْنِ هُوَ تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ مَثْنَاةٍ الْمَخْفَفَةُ الْهَمْزُ وَقَوْلُ أَبِي خَرِيشٍ .
كَأَنَّ الْمَلَاءَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ ... صُرَّاحِيَّةٌ وَالْآخِرِيُّ الْمُتَحَمُّمُ .

عنى بالمَدَّصِ هنا الغُبارَ الخالِصَ شَيِّءٌ هه بالمُلاءِ من الثيابِ [ص 161]